المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، سويسرا: ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر - ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١١

تقرير حول حلقة العمل المعنية بالشراكة

(الأربعاء ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر – من الساعة ٥ إلى الساعة ٧ مساءً)

تدعيم الشراكات لمواجهة التحديات الإنسانية

المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر

عنوان حلقة العمل: تدعيم الشراكات لمواجهة التحديات الإنسانية

نظمتها: **جمعية الصليب الأحمر النيبالي**
٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١١، الساعة ٥ – ٧ مساءً
القاعة، مركز المؤتمرات - شارع دي فاريمبي

الرئيس: سانجيف ثابا، رئيس جمعية الصليب الأحمر النيبالي
مقرر الحلقة: ديف راتنا

فريق حلقة النقاش:

ملاحظات تمهيدية
سانجيف ثابا، رئيس جمعية الصليب الأحمر النيبالي

- أشار السيد ثابا في كلمته الترحيبية إلى مجيء فكرة حلقة العمل هذه من التجربة في نيبال وأماكن أخرى حيث يتغير المشهد الإنساني بسرعة، الأمر الذي يتطلب من الجمعيات الوطنية إعادة تقييم هياكلها التنظيمية وخدماتها بصورة مستمرة للتأكد من بقائها ملائمة وذات صلة بالنسبة لاحتياجات المستضعفين.
- وقد شدد في كلمته على أهمية دور الشراكات، سواء داخل الحركة أو خارجها، في تمكين الجمعيات الوطنية من التكيف مع الظروف المتغيرة، والوصول إلى مجموعة موارد أكثر ثراءً لتصعيد مستوى جهودها الإنسانية.

شراكات الحركة في بيئة إنسانية متغيرة
ديف راتنا داكوا، أمين عام جمعية الصليب الأحمر النيبالي

- بعد تقديم السيد داكوا موجزاً لجمعية الصليب الأحمر النيبالي وللسياق الوطني المتغير في نيبال، قدم وصفاً لسياق تطوير الشراكات في جمعيته الوطنية، بما في ذلك شراكتها مع الاتحاد الدولي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وقرابة ١٥ جمعية وطنية شريكة، فضلاً عن العديد من الشركاء الخارجيين، بدءاً من حكومة نيبال، والحكومات والسفارات الأجنبية، إلى المنظمات غير الحكومية (المحلي منها والدولي)، والوكالات الإنمائية، والقطاع الخاص.
- ولاحظ أن نحو ٧٥٪ من الموارد المالية مستمدة من شركاء خارجيين، حيث قام بتسليط الضوء على الدور الرئيسي الذي تلعبه الشراكات في تمكين جمعية الصليب الأحمر النيبالي من أجل تصعيد نطاق ما تقدمه من خدمات، والاضطلاع بالتنمية التنظيمية، وبناء القدرة، والقيام في مجال معالجة القضايا الناشئة بتعلم نهوج وتقنيات جديدة والقيام بتطبيقها.
- ومع ذلك، فقد أشار أيضاً إلى تحديات ماثلة في إدارة التعقيدات التي تجلبها الشراكات المتعددة، والشروط والقيود المفروضة على الدعم المالي، الأمر الذي يمكنه أن يقوض الاستدامة على المدى الطويل، وكذلك جهود بناء القدرات، وينحرف بالمسار عن محور أولويات الجمعية الوطنية وأهدافها الرئيسية.
- كما قام بتشاطر الأدوات والآليات الرئيسية التي تستخدمها جمعية الصليب الأحمر النيبالي مع شركاء الحركة للتخفيف من هذه التحديات، سواء على "المستوى الاستراتيجي" (مثل استراتيجية اتفاق التعاون، ومذكرة التفاهم الثلاثية بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي وجمعية الصليب الأحمر النيبالي، وعقد لقاءات دورية لتشاطر معلومات الحركة، وإطار للوصول بطريقة

أكثر أماناً)، أو على "المستوى التشغيلي" (مثل نهج التحالفات التشغيلية، والإطار الاستراتيجي لإدارة الكوارث، وعمليات التخطيط في الحركة لحالات الطوارئ، والحوار مع الحكومة بشأن القوانين الدولية لمواجهة الكوارث). وقد أكد أيضاً على الأهمية الكبيرة للخطة الإنمائية السادسة لجمعية الصليب الأحمر النيبالي كتوجيه استراتيجي شامل تبنى حوله كافة الشراكات.

جهود مبتكرة ومتعددة الشركاء ترمي إلى تصعيد مستوى الحد من المخاطر (كونسورتيوم نيبال للحد من المخاطر)

فكتوريا بانون، الممثل القطري للاتحاد الدولي، نيبال

- قدمت السيدة بانون نهجاً جديداً متعدد الشراكات تجرى تطويره في نيبال لتصعيد نطاق الحد من مخاطر الكوارث، ومعالجة القضية الملحة المتعلقة بالتأهب لوقوع زلزال كبير في كاتماندو. وهناك كونسورتيوم نيبال للحد من المخاطر الذي تتولى قيادته حكومة نيبال ويشارك فيه البنك الدولي، والبنك الآسيوي للتنمية، والأمم المتحدة، والاتحاد الدولي، وقسم التنمية الدولية بالمملكة المتحدة، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والوكالة الأسترالية للتنمية الدولية، ويهدف هذا الكونسورتيوم إلى جمع ١٤٦ مليون دولار أمريكي من أجل أنشطة الحد من مخاطر الكوارث عبر خمس مجالات 'رئيسية'.
- ويقود الاتحاد الدولي المجال الرئيسي رقم ٤ المعني بالحد من مخاطر الكوارث القائم على المجتمع المحلي، بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية وفي شراكة مع الصليب الأحمر النيبالي ومجموعة واسعة من الشركاء الإنمائيين من منظمات غير حكومية وجهات مانحة. حيث قاموا معاً بتطوير فهم مشترك لمفهوم الحد من مخاطر الكوارث القائم على المجتمع المحلي في نيبال، وكذلك الخصائص الدنيا لمرونة المجتمعات المحلية، وسيقوم برصد التقدم المحرز في ضوء الهدف المشترك المتمثل في تنفيذ ١,٠٠٠ مشروع من مشاريع الحد من مخاطر الكوارث القائم على المجتمع المحلي، التي تغطي تقريباً ربع لجان التنمية القروية على المستوى القطري، وذلك على مدى الخمس سنوات القادمة.
- وهذه المبادرة مثالٌ طيبٌ على الكيفية التي يمكن بها لمختلف الشركاء القيام بتطوير نهوج وأهداف ومنهجيات مشتركة في مجال معقد مثل الحد من مخاطر الكوارث القائم على المجتمع المحلي، نجحت في توليد موارد جديدة، وأحرزت بالفعل تقدماً كبيراً نحو تحقيق أهدافها في السنة الأولى (ويمكنكم الحصول على مزيد من المعلومات المتاحة من خلال الرابط www.nrrc.org).

الشراكات في وضع ما بعد النزاع

برايان فييل، مندوب التعاون لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، نيبال

- قدم السيد فييل وصفاً لعدد من البرامج المشتركة في نيبال بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعية الصليب الأحمر النيبالي، يجري تنفيذها من خلال شراكات تشغيلية ترمي إلى معالجة ما تبقى من تبعات النزاع الماضي، والتأهب والمواجهة لمجموعة من حالات الطوارئ المختلفة.
- وقد شملت البرامج المشتركة بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعية الصليب الأحمر النيبالي التي تضمنها هذا الوصف برامج توعية بمخاطر الألغام، ومبادرات في مجال الاقتصاد الجزئي، وأنشطة في مجال إعادة الروابط العائلية/"البحث عن المفقودين"، وتقديم المساعدة إلى الذين يعانون من البتر، وفرق عمل الصليب الأحمر، وبناء القدرة في مجال البحث عن المفقودين وإعادة الروابط العائلية، وإدارة جثث الموتى، والتدريب في مجال الوصول بطريقة أكثر أماناً، وتوعية أصحاب المصلحة، التي تشمل عدداً من اجتماعات الموائد المستديرة مع أفراد المجتمع المحلي لمناقشة التصورات وحالات الطوارئ لضمان فهم وتوعية واضحين بشأن الحركة وجمعية الصليب الأحمر النيبالي.
- ثم قام السيد فييل بعد ذلك بتسليط الضوء على الملامح الرئيسية للشراكة بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعية الصليب الأحمر النيبالي، التي ساهمت في إنجاح تنفيذ تلك البرامج

المشتركة. وتستند هذه الملامح الرئيسية إلى مبادئ العمل معاً في بيئة من الاعتمادية والثقة، التي تشكل أكثر نقاط القوة المكملة لدى المنظمتين، وتمكن كل طرف من تحقيق قيمة مضافة للجهود البرنامجية على المستويين المحلي والعالمي.

استشراف المستقبل ـ الفرص المتاحة لتصعيد مستوى العمل الإنساني من خلال الشراكة
السير نيكولاس يونغ ، الرئيس التنفيذي، الصليب الأحمر البريطاني

- بدأ السير نيكولاس يونغ بعرض تأملاته مع تقديره للجهود العديدة الجارية في نيبال على مختلف المستويات لتدعيم الشراكات الإنسانية، مشيراً بشكل خاص إلى القيادة القوية التي قدمتها جمعية الصليب الأحمر النيبالي في هذا الصدد.
- وأشار إلى أن مثل هذه الشراكات في كثير من البلدان ليست على نفس هذا القدر من النجاح، وأن شركاء الحركة في بعض الأحيان قد قوضوا آليات التنسيق وتنمية الجمعية الوطنية المضيفة، وأوجدوا لديها الاعتماد على الموارد الخارجية دون المراعاة الواجبة للقضايا المتعلقة ببناء القدرات والاستدامة. وشدد على أنه ينبغي أن تستند هذه الشراكات إلى أولويات الجمعية الوطنية المضيفة، وأن تنطوي على المشاركة على أعلى المستويات بين القيادة العليا لكلا الشريكين.
- كما أشار إلى أنه ينبغي للشراكات أن تسعى إلى بناء القدرات التنظيمية لدى الجمعيات الوطنية التي تتلقى الدعم، لتجعلها أكثر قوة من حيث العاملين وتقنية المعلومات، وغير ذلك من المسائل المتعلقة بالبنية الأساسية الرئيسية، فضلاً عن القدرة على توليد التمويل اللازم لمعالجة مسألة الاستدامة. وقد تم في هذا الصدد تسليط الضوء على فريق أمناء عامين الجمعيات الوطنية الذي أنشأه الأمين العام للاتحاد الدولي لتطوير المنظمة، وكذلك استراتيجية الاتحاد الدولي الجديدة لحشد الموارد، كمثال إيجابي يتعين البناء عليه.

أبرز نقاط النقاش

تطرق المشاركون بعد ذلك إلى تناول مسألتين رئيسيتين، هما: (١) ما هي النهوج/ الأدوات/ الآليات المطبقة في بلدان أخرى لضمان تحقيق الشراكات لأفضل النتائج، وتهيئتها للتصدي للتحديات الإنسانية الجديدة؟ (٢) ما هي أهم التحديات/ العقبات التي لا تزال هناك ضرورة للتصدي لها، وكيفية القيام بذلك؟

- قدم **الهلال الأحمر الباكستاني** أمثلة على الشراكات بين جمعيته الوطنية وجمعية الصليب الأحمر النيبالي التي ركزت على تبادل التجارب والممارسات، وسلطت الضوء على الفارق بين الشراكات 'في حالات الطوارئ' والشراكات 'الإنمائية'، وعلى ضرورة تجنب 'المنافسة' بين الشركاء. وأكد بدلاً من ذلك على ضرورة التركيز على تجنب الازدواجية، وضرورة استخدام مختلف نقاط القوة لتوسيع قاعدة الموارد لدى الجمعية الوطنية المضيفة.
- وأشار **الصليب الأحمر الهندي** إلى مخاطر الكوارث المشتركة في منطقة جنوب آسيا، وشدد على أهمية التعاون الإقليمي، فضلا عن بناء القدرات الحقيقية، بدلاً من مجرد التمويل/ تقديم الدعم التقني. كما لوحظ أنه ينبغي استكشاف سبل جديدة للعمل على المستوى المحلي، مثل أفراد المجتمعات المحلية الذين يقومون بمواجهة الأخطار المتعددة، والاستفادة من الدورات التدريبية من خلال الإنترنت.
- وقد أعرب **الصليب الأحمر البلغاري** عن تقديره لاستراتيجية الاتحاد الدولي الجديدة لحشد الموارد، التي قد تساعد المزيد من الجمعيات الوطنية على الانتقال من مرتبة 'الجمعيات الوطنية المشغلة' إلى مصاف 'الجمعيات الوطنية الشريكة'، كما أشار إلى أنه تقع على عاتق قيادة الجمعية الوطنية مسؤولية صياغة استراتيجيات إنمائية واضحة للمساعدة على توجيه الشراكات، وعلى دعم تطوير الجمعيات الوطنية الشقيقة.
- وقد استفسرت **الحكومة الكندية** عن مدى استجابة جمعية الصليب الأحمر النيبالي للاجئين البوتانيين، حيث أعطت جمعية الصليب الأحمر النيبالي لمحة عامة عن تاريخ دعمها المقدم لهم على مدى العقود الماضية في شراكة مع وكالات أخرى، مشيراً إلى تلقي جمعية الصليب الأحمر

النيبالي المناشدة باعتبارها أكبر فاعل إنساني في نيبال من أجل الاستجابة لهم كما هو الحال مع كل وضع إنساني في البلاد.

- أما **الجمعيات الوطنية البريطانية والباكستانية والهندية والنيبالية**، فقد عرضت أفكارها أيضاً حول أهمية تنمية الشراكات في الحركة لتحسين التأهب لمواجهة الكوارث الكبرى، عند وصول العديد من الشركاء إلى البلد لتقديم المساعدة، الأمر الذي يخلق تحديات فيما يتعلق بالتنسيق وبناء القدرات والمنافسة. وفي هذا الصدد، تم تسليط الضوء على التخطيط في الحركة لحالات الطوارئ والتدريبات على المحاكاة في الآونة الأخيرة في نيبال بوصفها أمثلة طيبة على التدابير من أجل التأهب.

الملاحظات الختامية

سانجيف ثابا، رئيس جمعية الصليب الأحمر النيبالي

- وفي الختام، وجه السيد ثابا الشكر للمشاركين على مساهماتهم، وفكر في ضرورة مواصلة هذه المناقشة القيمة، ودعا المهتمين للانضمام إلى لقاء للشراكة في نيبال في عام ٢٠١٢.